جرائم الحرب
الجرائم ضد الإنسانية
الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان

هي جرائم ضد كل فرد منا

فلنطالب بالعدالة

النـزاع في غزة
وجنوب إسرائيل

منظمة العفو الدوليـــة

عائلاتهم بانتظار العدالة

منظمة العفو الدولية

© Private

«حتى الآن لم نفهم لماذا [حدث ذلك]. نحن نريد السلام، نريد فتح تحقيق، نريد أن نعرف لماذا أصبحتُ وشقيقاتي يتيمات. لماذا قتلوا والدينا وعائلتنا؟ وأي حياة سنعيش الآن؟ ومن سيعتني بنا؟»

فتحية عزالدين موسى، شقيقة نور، التي أصيبت بجروح في الهجوم، متحدثة إلى منظمة العفو الدولية.

كانت نور عزالدين موسى، البالغة من العمر 14 عاماً، تجلس مع أفراد عائلتها في باحة منـزلها في صبرا بقطاع غزة في 14 يناير/كانون الثاني 2009، عندما أُطلق صاروخ من طائرة بدون طيار، وهي سلاح دقيق التهديف، واستهدف العائلة، مما أسفر عن مقتل نور ووالدها عزالدين وحيد موسى ووالدتها سميرة. كما قُتل في الهجوم ثلاثة من أشقاء نور تتراوح أعمارهم بين 23 عاماً و 28 عاماً، وأُصيب ثمانية آخرون من أفراد العائلة بجراح.

ولم تعط السلطات الإسرائيلية حتى الآن تفسيراً لقيام قواتها بشن هجمات، يبدو أنها استهدفت المدنيين عمداً. وليس ثمة ما يشير إلى إجراء تحقيق إسرائيلي في مقتل نور وعائلتها.

© Amnesty International

كان عزالدين عادل الفرا، البالغ من العمر 13 عاماً، راكباً دراجته الهوائية في حي القراره بالقرب من خان يونس، عندما قُتل في هجوم شنته طائرة بدون طيار في 14 يناير/كانون الثاني 2009. كما أُصيب ابن عمه عبد الغني محمود الفرا، البالغ من العمر 17 عاماً، بجراح خطيرة في الهجوم نفسه.

وهنا مرة أخرى يبرز السؤال: لماذا تشن القوات الإسرائيلية هجمات يبدو أنها استهدفت مدنيين بشكل متعمد؟ ولم تعط السلطات الإسرائيلية تفسيراً لذلك حتى الآن.

وليس ثمة ما يدعو منظمة العفو الدولية إلى الاعتقاد بأن السلطات الإسرائيلية أجرت أي تحقيق في مقتل عزالدين وابن عمه عبدالغني.

© Amnesty International

«لقد قُتلتا أمام عينيَّ. ويجب ألا تشاهد عينا أي أم مثل تلك الحادثة. لماذا هاجمونا؟ ما هي الجريمة التي ارتكبناها؟ كنا خمس نساء يسرن لوحدهن في شارع خالٍ. أريد أن أعرف السبب. أريد من الأمم المتحدة أن تجري تحقيقاً في مقتل ابنتي».

والدة مآثر أبو زنيد، متحدثة إلى منظمة العفو الدولية

توفيت مآثر أبو زنيد، وهي معلمة لغة إنجليزية عمرها 23 عاماً، في القرارة بالقرب من خان يونس في 8 يناير/كانون الثاني 2009. وقد قُتلت في هجوم شنته طائرة بدون طيار، بينما كانت تحاول مع والدتها وشقيقاتها الوصول إلى مدرسة تابعة لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) طلباً للأمان. كما قُتلت في الهجوم ابنة عمها فاتن عبدالعزيز أبو زنيد.

إن الطائرات بدون طيارين المستخدمة في الهجوم تعتبر أسلحة دقيقة في إصابة أهدافها. فلماذا تشن القوات الإسرائيلية مثل هذه الهجمات التي يبدو أنها تستهدف المدنيين عمداً؟ لقد امتنعت السلطات الإسرائيلية حتى الآن عن إعطاء أي تفسير لذلك. وبحدود علم منظمة العفو الدولية، فإن السلطات الإسرائيلية لم تجر أي تحقيق في حادثة مقتل مآثر.

© Amnesty International

الدكتور عزالدين أبو العيش]في الصورة [اختصاصي في أمراض النساء وناشط من أجل السلام. وقد قُتلت بناته بيسان أبو العيش، البالغة من العمر 21 عاماً (تظهر في الصورة بمنديل أبيض)، وآية أبو العيش، البالغة من العمر 14 عاماً (تقف في الأمام)، وميار أبو العيش، البالغة من العمر 15 عاماً (لا تظهر الصورة)، نتيجة لإطلاق قديفتي دبابة إسرائيلية عبر نافذة غرفة نومهن في شقتهم الواقعة في الطابق الرابع من مبنى في جباليا بتاريخ 16 يناير/كانون الثاني 2009. كما أُصيب ثلاثة آخرون من أفراد العائلة بجروح.

وقالت مصادر في الجيش الإسرائيلي لوسائل الإعلام في البداية إن منـزل الدكتور أبو العيش ربما ضُرب بصاروخ فلسطيني، وإن قناصة فلسطينيين كانوا يطلقون النار من المنـزل. ولكن الجيش الإسرائيلي اعترف في وقت لاحق بأن بنات الدكتور أبو العيش قُتلن بنيران إسرائيلية، وأكد أنه لم يكن هناك مقاتلون في المبنى الذي تسكن فيه العائلة، ولكنه ادعى بوجود مقاتلين في المبنى المجاور.

وتشير البيانات الإسرائيلية بشأن عمليات القتل إلى أن الهجوم أُخضع إلى تقرير عسكري وليس إلى تحقيق جنائي، وادعى الجيش الإسرائيلي أنه أسقط منشورات تحذيرية في منطقة الشجاعية وأن ضباط الجيش كانوا على اتصال بالدكتور أبو العيش. بيد أن منـزل العائلة كان في جباليا، وليس في الشجاعية، كما أن الدكتور أبو العيش نفى نفياً قاطعاً أن يكون الجيش قد اتصل به وطلب منه المغادرة.

قُتل مؤمن عليوة، البالغ من العمر 12 عاماً، بعد ظهر يوم 5 يناير/كانون الثاني 2009. فقد انفجرت قذيفة دبابة في مطبخ منـزله بحي الشجاعية الجديدة في مدينة غزة، أسفرت عن مقتله مع والدته أمل زكي عليوة، البالغة من العمر 40 عاماً، وأشقائه معتصم ولانا واسماعيل، وجرح والده وثلاثة آخرين من أفراد عائلته. وكانت الدبابة الإسرائيلية التي قتلتهم متمركزة على بعد حوالي كيلومتر واحد من منـزل عليوة. وتستطيع الدبابات إطلاق قذائفها وتحقيق إصابات دقيقة على بعد ثلاثة كيلومترات من الهدف. ولم تكن العائلة في مرمى تبادل إطلاق النار، ولم تكن تؤوي أي مقاتلين. وبحدود علم منظمة العفو الدولية، فإنه لم يجر أي تحقيق في عمليات قتل أفراد عائلة عليوة.

© Private

Amnesty International
International Secretariat
Peter Benenson House
1 Easton Street
London WC1X 0DW
United Kingdom
www.amnesty.org

Index: MDE 15/008/2011 Arabic

يناير/كانون الثاني 2011
January 2011